وتنادر له وحكى عن المتنادرين وأتى بكل ما يسر ويطرب ويضحك وجعفر ساكت ينظر إليه لا يزيد على ذلك .

فلما خرج سعيد من عنده تجاهلت عليه وقلت له من هذا الرجل الكثير الهذيان قال أو ما تعرفه قلت لا قال هذا سعيد بن وهب صديق أخي أبي العباس وخلصانه وعشيقه قلت وأي شيء رأى فيه قال لا شيء واﷲ إلا القذر والبرد والغثاثة .

ثم دخلت بعد ذلك إلى الفضل ودخل أنس بن أبي شيخ فحدث وندر وحكى عن المضحكين وأتى بك طريفة فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر مع سعيد فقلت له بعد أن خرج من حضرته من هذا المبرد قال أو لا تعرفه قلت لا قال هذا أنس بن أبي شيخ صديق أخي أبي الفضل وعشيقه وخاصته قلت وأي شيء أعجبه فيه قال لا أدري واﷲ إلا القذر والبرد وسوء الإختيار .

قال وأنا واﷲ أعرف بسعيد وأنس من الناس جميعاً ولكني تجاهلت عليهما و ساعدتهما على هواهما .

سعيد والفضل بن الربيع .

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال قال إبراهيم بن العباس .

قال لي الفضل بن الربيع ذات يوم عرفتنا أيام النكبة من كنا نجهله من الناس وذلك أنا احتجنا إلى أن نودع أموالنا وكان أمرها كثيراً مفرطاً فكنا